الفروق في أبعاد مفهوم الذات لدي المراهقين و الشباب

دكتور
فهد بن عبد الله بن علي الدليم
أستاذ مشارك – قسم علم النفس
كلية التربية – جامعة الملك سعود

الملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق في أبعاد مفهوم الذات لدى ٢٠٣ من الأحداث الجانحين في دار الملاحظة الاجتماعية ونزلاء مؤسسة التربية النموذجية والأفراد العاديين من طلبة الثانوية بمدينة الرياض . تم استخدام مقياس مركز أبحاث مكافحة الجريمة لمفهوم الذات لدى الشباب والمكون من تسعين بنداً وأربعة أبعاد. أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق دالة لصالح الأفراد العاديين في مفهوم الذات الكلي . كما وجدت فروق لصالحهم على أبعاد الذات النفسية والاجتماعية والأسرية والتعاملية . كما تم استخدام اختبار "ت" وقد أظهرت نتيجة التحليل عدم وجود فروق في المفهوم الكلي بين أفراد كل مجموعة في ضوء متغير العمر.

لم يختلف المشتغلون بعلم النفس قديما أو حديثا حول قضية أو موضوع مثلما اختلفوا حول مفهوم الذات سواء في عملية تميزه عن المفاهيم الأخرى كالتقدير الذاتي أو التقرير الذاتي أو الإدراك الذاتي . أو في إيضاح تداخله مع مصطلحات مثل الأنا أو الروح أو النفس أو في تحديد تعريفاته كموضوع أو كعملية .

لقد تتبع حتي (Hattie,1992) الخلفية التاريخية لتطور مفهوم الذات من عصر الفلاسفة الإغريق كأفلاطون وأرسطو والذين تداولوا مفهوم الذات كهوية أو تفرد . مرورا بديكارت الذي يراه كجوهر مدرك . إلى الجدل الفلسفي بين مفكري عصر النهضة وعلى رأسهم هيوم . والذين حاولوا التمييز بين الحواس ومدركاتها العقلية كالتفكير وصولا إلى المنهج العلمي الذي تبناه جيمس في تفسير مفهوم الذات والذي صنفها في أربعة مستويات أو نطاقات منظمة في بناء هرمي يمثل : ١- الذات الجسمانية ٢- الذات الاجتماعية ٣- الذات المادية ٤- الذات الروحية (James,1980,P.292) .

أما النظرة المعاصرة لمفهوم الذات فقد تشكلت تاريخيا في أربعة مصادر متميزة هي : ١- علم نفس النمو (إريكسون) ٢- المذهب التفاعلي الرمزي (كولي وميد) ٣- علم النفس الظاهراتي (روجرز) ٤- علم النفس التجريبي (مارش وشافلسون) (Rayner,2001,p.26) .

لقد عمل بعض من أصحاب نظريات مفهوم الذات إلى تقسيمها إلى فئات ثلاث هي :

١- مفهوم الذات الواقعية المدركة ٢- مفهوم الذات المثالية ٣- مفهوم الذات الاجتماعية (زهران ، ١٩٧٧ ص١٥٨) .

إن التباين والتفاوت في الرؤية بشأن التصنيف والتعريفات دفع بمارش وآخرون (Marsh et al.,1988) إلى تحديد سبع خصائص حاسمة في تعريف مفهوم الذات بالتركيز على أنها مفهوم منظم . ومتعدد الأوجه . وهرمي مستقر . ومتطور ومتمايز . وقابل للتقويم. (ص٣٦٦) .

فروجر (Rogers 1951) أشار إلي الذات كمصطلح يمثل تلك العمليات النفسية التي تتحكم في سلوكنا مع التركيز علي أهمية النظر إلي الكائن كشخص أو ككل متكامل

(ص١٩١) . أمـــا كوبرسميـــث وفيلـــدمان (Coopersmith and Feldman,1974) فيعتقدان بأن مفهوم الذات يتكون من تلك الاعتقادات والإفتراضات التي يحملها الفرد عن نفسه كما تفهم وتنتظم من الداخل والتي تتضمن أفكار الفرد عن أي نوع من الأشـــخاص هو وماهية الخصائص التي يمتلكها . والسمات الأكثر أهمية وتأثيراً في نظره (ص١٩٩) . أما فهمي (١٩٧٦) فيشاطرهما وإلى حد كبير الرؤية في أن الذات تتكون من مجموع إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها . فهي من وجهة نظره بناء مكون من خبرات إدراكيـــة وانفعاليـــة تدور حول الفرد باعتباره مصدر الخبرة والسلوك (ص٤٩) . كذلك فإن زهران (١٩٧٧) ينظر لمفهوم الذات كتكوين معرفي منظم ومكتسب للمدركات الـــشعورية والتـــصورات وتقييمات الذات كذات مدركة . وفيما يعتقده الآخرون كذات اجتماعية وكما يـــود أن يكون عليه كذات مثالية (ص١٥٧) . ويضيف العزي (١٩٩٩) بأن مفهوم الذات لـــيس بعدا شخصيا محددا وإنما هو بناء نفسي متنوع ومتغير يعتمد في بنائه على كم هائـــل مـــن الاعتقادات عن ذاته التي تنتظم في عدد كبير من مخطوطات الذات تراكمت خلال خبرات الفرد في مختلف المواقف الحياتية . أما لابين وجرين (١٩٨١) فيعرفان مفهوم الذات بصورة أكثر تحديدا . حيث يعتقدان بانه تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهـــره وخلفيتـــه وأصوله وكذلك قدراته ووسائله واتجاهاته ومشاعره (ص١٨) .

أما فيما يتعلق بنشأة المفهوم ونموه . فيرى ميد (Mead,1962) أن الذات هـــي في الأصل بناء اجتماعي أساسه الخبرة الاجتماعية . وبالتالي فالذات تنمو في الإطار الاجتماعي من خلال التفاعلات والتعاملات الاجتماعية . أما روجرز فيؤكد على أن مفهوم الـــذات ينتج عن تفاعل الكائن الحي مع البيئة . ذلك الجزء من المجال الظـــاهري الـــذي أصـــبح بالتدريج متمايزا . فالذات بالإضافة إلى كونها عملية فهي شيء إدراكي يدرك منه الشخص ذاته ويفهمها ويعرف ماينبغي أن تكون عليه (في أنجلر . ١٩٩١، ص٢٧٤). كذلك فـــإن لابين وجرين (١٩٨١) وفي رؤية فينومينولوجية مماثلة يؤكدان على أهمية المجال الظـــاهري بتأكيدهما على أن الذات ينشأ عن طريق تعميم تأثيرات الخبرات الانفعالية والإدراكية على الفرد بحكم أنه جزء من المجال (ص٣) .

إذن فهذه الإدراكات والخبرات تتشكل من خلال احتكاك الفرد بالبيئة الاجتماعية ومن خلال العلاقات الدينامية بين الفرد والعالم الخارجي (عطا، ١٩٨٥ ص٢٥٥) . من هنا

فإن مفهوم الفرد عن ذاته ينمو نتيجة تفاعله مع البيئة الاجتماعية . وبالتالي فهذا المفهوم من وجهة نظر روجرز هو المسؤول عن سلوك الفرد حيث أن الخبرات التي تتطابق مع مفهوم الذات والمعايير الاجتماعية تؤدي إلى الارتياح والتوافق النفسي فيما تشكل تلك الخبرات التي تتعارض مع المعايير الاجتماعية ومفهوم الذات تهديداً يؤدي إلى سوء التوافق (دويدار . ١٩٩٩ ، ص٣٤) . ويؤكد الصيرفي (١٩٨٨) على أن تأثير مفهوم الذات في عملية التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد وقدرتهم على التعامل الصحيح مع المؤثرات البيئية المحيطة بهم أمر تدعمه الشواهد الإمبيريقية والإكلينيكية . ويضيف أن مستوى مفهوم الذات لدى الشباب يعتبر أحد المتغيرات الرئيسية التي ثبت علمياً أهميتها في تفسير ظاهرة الجنوح والانحراف (ص١٣٦) . كذلك فإن الصراف (١٩٩٥) يؤكد على أن الشباب الذي يحمل نظرة سلبية عن مفهومه الذاتي سيكون في واقع الأمر أكثر قلقاً ومعاناة وتخريبا من الشباب الذي يتمتع باحترام وتقدير الذات (ص٩٩) . لقد استنتج هانسن ومينارد (**Hansen and Maynard,1973**) في مراجعتهما للتراث أن مفهوم الذات السلبي ارتبط بالقلق وضعف الأداء المدرسي واستخدام المخدرات . وهي النظرة التي يتبناها أيضا روزنبرج (**Rosenberg,1985**) الذي وجد أن مفهوم الذات المضطرب والمتقلب قد أظهر ارتباطا بمشاعر القلق والاكتئاب والامتعاض وعدم الطمأنينة .

يتفق غالبية المتخصصين على أن الأسرة هي الحضن الأول الذي يترعرع فيه الطفل وينمي خبراته وعلاقاته مع الآخرين وبالتالي فهي النسق المسؤول عن اكسابه المعايير والأنماط السلوكية السليمة . فعن طريقها يتعلم التوافق الشخصي والنفسي والتواصل والتفاعل الاجتماعي وتكوين الإدراكات والمفاهيم المرتبطة بمتغيرات حياته ونمو مفهومه الذاتي وبتكوين الاتجاهات الإيجابية عن نفسه (إبراهيم وسليمان، ٢٠٠٢ ، ص٢١) .

إن تأثير الأسرة على مفهوم الذات كما يراه مراد (١٩٨٨) يتضح في أسلوب تفاعل أفرادها مع أنساقها المتعددة ومع مايحمله كل نسق من اتجاهات وقيم وعلاقات ورغبات وطموحات وآمال (ص٣٢) .

من هنا ، يبدو أن هناك شبه اجماع على أن الأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يطورها الطفل عن نفسه ويصف بها ذاته هي نتاج أنماط التفاعل والتنشئة الاجتماعية

وأساليب الثواب والعقاب وتقييمات الوالدين (ميد ، ١٩٦٢ ؛ لابين وجرين ؛ ١٩٨١ ؛ الكيلاني وعباس ، ١٩٨١ ؛ السمادوني ، ١٩٩٤ ؛ وإبراهيم وسليمان ، ٢٠٠٢) .

إن الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية والذين لم تتح لهم فرصة التعلق والارتباط العاطفي بالوالدين منذ الصغر قد يطورون برودا في المشاعر الوجدانية ومفهوماً سلبياً عن الذات والآخرين يجعلهم يقومون بسلوكات مضادة للمجتمع (سميرة إبراهيم ، ١٩٨٣ ؛ بولبي ، ١٩٨٨ ؛ راوية دسوقي ، ١٩٩٧ ؛ سهير أحمد ، ١٩٩٨ ؛ حجازي ، ٢٠٠٠ ؛ منسي ، ٢٠٠٠) .

أما فيما يتعلق بالمضاعفات المترتبة على الحياة المؤسساتية ، فيؤكد فهمي (١٩٧٦) على أن تنشئة الأطفال في المؤسسات الإيوائية يعني حرمانهم وتعطيل نموهم الجسمي والذهني والاجتماعي وكلما طال بقاء الطفل في المؤسسة كلما تدنت مستويات نموه الطبيعي (ص٩٣) .

إذن وفي ضوء ماتم استعراضه من تصورات ومرئيات حول تاثير الأسرة في تكوين مفهوم الذات ونشأته فإن اليتامى والأطفال من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الهوية أو اللقطاء) والجانحين وأولئك الذين يقيمون في مؤسسات إيوائية وبأعداد متزايدة في السنين الأخيرة يعدون نماذج حية لهذه الفئات التي تعاني من الحرمان العاطفي الوالدي (Parental Emotional Attachment) (رنده ناصر ، ١٩٨١ ؛ الكيلاني وعباس ، ١٩٨١ ؛ توق وعباس ، ١٩٨١ ؛ القحطاني ، ١٩٨٩ ؛ يونس ، ١٩٩٣ ؛ العتوم والفرح ١٩٩٤ ؛ موضي الزهراني ، ١٩٩٥) ومن هنا ينبغي للمسؤولين والمعنيين والمهتمين والمتخصصين العناية بهذا الموضوع ومتابعة تطوراته والبحث فيه باستمرار وهو الاتجاه الذي تسعى الدراسة الحالية إلى الخوض فيه .

مشكلة الدراسة :

لقد تسببت التحولات التي يشهدها المجتمع السعودي في مختلف أنساقه الاجتماعية والثقافية نتيجة الانفتاح والتمدن واستخدام التكنولوجيا الواسع في مختلف مجالات الحياة إلى بروز أوضاع وظروف فردية وأسرية واجتماعية جديدة تتطلب رصداً دقيقاً وتعاملاً موضوعياً مناسباً معها . وتعد وحدة الأسرة أكثر الأنساق الاجتماعية تأثرا بالمستجدات المعاصرة فقد ارتفعت معدلات الطلاق وضعف نسيج العلاقات والتفاعلات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة وساءت أنماط التنشئة الوالدية واساليبها (حجازي . ٢٠٠٠ . منسي، ٢٠٠٠ ؛ الغامدي . ٢٠٠١) . إن تعرض الرباط الزواجي والعلاقة الأسرية للتفكك والتصدع وبروز مشكلات اجتماعية كالطلاق والانفصال أو حتى الوفاة من شأنه أن يؤثر سلباً على سمات شخصيات الأبناء وخبراتهم المكتسبة خلال مراحل نموهم المتعددة فينشأ سوء التوافق النفسي ويتطور المفهوم الذاتي السلبي ويزداد الشعور بالخوف وعدم الطمأنينة والأمان (يونس . ١٩٩٣ ؛ دسوقي . ١٩٩٧ ؛ حجازي . ٢٠٠٠) .

يهتم علماء النفس بدراسة مفهوم الذات بحكم أنه يمثل محوراً أساسيا في بناء الشخصية ويشكل إطاراً مرجعياً لفهمها (السمادوني . ١٩٩٤ ص٤٥١) . ومن هنا فالبحث في مفهوم الذات يعد مفتاحاً مهما لدراسة الشخصية وفهمها وذلك بالتركيز على الخبرات المدركة لدى الفرد في حاضره وعلى ذاته الظاهرية وعلى نمطه الفريد في التوافق وعليه فإن تحقيق الفرد لذاته يتطلب أكثر من مجرد إشباع الحاجات البيولوجية والغرائز النفسية (دويدار . ١٩٩٩ . ص٣٢) .

لقد استنتج لابين وجرين (١٩٨١) أن مفهوم الذات يعمل كموجه للسلوك وقوة دافعة له ، فالمفهوم الإيجابي يدفع بالفرد إلى مواجهة المواقف الحياتية بشجاعة وثقة . في حين يشعر الشخص صاحب المفهوم السلبي بالعجز الذي قد يوقعه في مغبة الاضطرابات والانحرافات السلوكية . ولأن إصلاح الأحداث والمراهقين والشباب يتطلب فهماً واسعا ودقيقاً لمفهوم الذات يرى كروقر وهانسن (**Kruger and Hansen,1987**) أن أولئك الأفراد الذين لا يستطيعون التكيف مع التغيرات والمشكلات الخاصة بالمراهقة يميلون إلى تطوير مفاهيم سلبية عن الذات وبالتالي تبني سلوكات تتعارض مع معايير المجتمع . وقد

يكون من الضروري نتيجة لكل ذلك نقلهم من أسرهم وبيئاتهم الأصلية إلى بيئات يمكن أن يتعلموا فيها طرقا أنسب للتعامل مع ضغوط الحياة (ص٣٨٦) .

لقد أظهرت بيانات الدليل الإحصائي السنوي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ازدياد أعداد الملتحقين بدار الملاحظة الاجتماعية (رعاية الأحداث الجانحين) من ٢١٧٦ إلى ٣١٠٥ حدثا جانحاً أي ما نسبته ٤٣% خلال الفترة من ١٤٢٠ - ١٤٢٤هـ ، وهو مؤشر خطير يستحق التأمل والبحث خاصة ونحن ندرك مدى تأثير مفهوم الذات في عملية التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد والقدرة على التعامل الصحيح مع المؤثرات البيئية التي تحيط بالفرد (ص١٣٦) .

إن قلة الاهتمام البحثي وندرة الدراسات الميدانية التي تناولت هذا الجانب المهم في الشخصية على المستوى المحلي خلال العقد الأخير (دراسة واحدة للغامدي عام ٢٠٠١ ، على حد علم الباحث) هو ما دفع بالباحث الحالي إلى التفكير في دراسة هذا الموضوع الذي تتحدد مشكلته في الإجابة على التساؤلين التاليين :

١- هل توجد فروق دالة في مفهوم الذات بين طلبة المرحلة الثانوية ونزلاء دار الملاحظة الاجتماعية وأولئك المقيمين في مؤسسة التربية النموذجية ؟

٢- هل توجد فروق دالة في مفهوم الذات بين أفراد كل مجموعة في ضوء متغير العمر .

أهمية الدراسة :

يرى لابين وجرين (١٩٨١) أن مقومات الذات تتمثل في تقييم الشاب لمظهره وكيفيته وأصله وقدراته وكذلك تقييمه لأدواته واتجاهاته ومشاعره والتي تبلغ جميعها الذروة لتكون قوة موجهة للسلوك (ص٢٧) .

إن الاهتمام بنمو مفهوم موجب للذات ومفهوم موجب للسلوك الاجتماعي لدى الشباب يعد أمرا أساسياً لخلق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي . فلقد وجد زهران (١٩٧٧) في دراسة عن علاقة التوجيه والإرشاد النفسي بمفهوم الذات عند الشباب أن هذا المفهوم ارتبط إيجابياً وجوهرياً بمجالات السلوك الاجتماعي مثل النضج الاجتماعي وإقامة العلاقات الطيبة مع الصحبة والقيم الاجتماعية الإنسانية كتقبل الآخرين والاهتمام بهم والتسامح وحب العمل الجماعي . في حين أن من ينمي مفهوماً ذاتياً منخفضا للذات يكون لديه مشكلات سلوكية (ص١٨٠) .

ان رعاية الأحداث والمراهقين والشباب يتطلب فهما عميقا وتحليلا دقيقا لمفهوم الذات لديهم . وبالتالي فإن أهمية نتائج الدراسة الحالية تكمن في عدة جوانب فهي قد تساعد المرشدين والاختصاصيين النفسيين في المؤسسات التربوية والاجتماعية في التعرف بصورة أكبر وأعمق على أهمية مفهوم الذات لدى الشباب والمراهقين وبالتالي مساعدتهم في تطوير مفاهيم إيجابية عن ذواتهم . كذلك يمكن أن تفيد عملية الكشف عن مستويات مفهوم الذات . المرشدين والاختصاصيين النفسيين في تعديل سلوكات سوء التوافق والتكيف وتدني الطموح وسلبية الاتجاهات لدى نزلاء الدور والمؤسسات الاجتماعية . أيضا يمكن أن تخرج الدراسة بتوصيات تزود المهتمين والمسؤولين والمتخصصين بتصورات واضحة عن أبعاد مفهوم الذات لدى الأحداث والجانحين والمراهقين والشباب وبالتالي وضع الخطط والبرامج المناسبة لتحقيق احتياجات هذه الفئات وإشباعها .

أخيراً يؤمل أن تفتح هذه الدراسة الآفاق أمام المزيد من الدراسات المحلية للبحث في مفهوم الذات لدى الشباب السعودي خاصة وأن هناك الكثير من المستجدات والتحديات التي انتشرت في ثقافة المجتمع كقضايا العولمة الثقافية والهوية الفردية والوطنية والانتماءات

الدينية والعرقية والقبلية والمنافسة الشخصية والتي تتطلب تنمية مفهوم ذاتي مرن ، سوي وإيجابي لدى الشباب للتفاعل والتعامل مع هذه المستجدات والتطورات المعاصرة .

الدراسات السابقة :

لقد حظي موضوع مفهوم الذات باهتمام بحثي ملحوظ ونظراً لكثرة الدراسات السابقة التي تمت في هذا الشأن فسيتم تصنيفها في فئتين هما : الدراسات الأجنبية وتحديداً العربية والدراسات المحلية ، علماً بأنه سيتم عرضها وفق سياقها التاريخي .

أولاً الدراسات الأجنبية :

قام سو ويانق (Su and Yang,1964) بدراسة ميدانية مقارنة على ستة وثلاثين حدثاً جانحاً ومثلهم من العاديين في الصين تايبه وذلك بهدف معرفة مدى تطابق أبعاد مفهوم الذات المثالية والواقعية والأسرية مع جنوح الأحداث ، وقد إستنتجا أن الأحداث الجانحين كانوا اقل رضا وتوافقاً مع أنفسهم كما أنهم يعانون من صراعات أكبر بين مثلهم الشخصية وتوقعات ذويهم وأسرهم .

أما على المستوى العربي فقد أجرت رنده ناصر (١٩٨١) دراستها التطبيقية المماثلة في مفهوم الذات على عينة تتكون من ٢٤٠ فرداً من الأحداث المنحرفين والعاديين بالأردن في الفئة العمرية ١٢-١٨ سنة وقد كشفت نتائج دراستها عن وجود فروق بسيطة لم تصل إلى مستوى الدلالة في مفهوم الذات لصالح الأحداث المنحرفين ، في حين لم تظهر فروق دالة في متغير العمر بين الفئتين . أيضاً . وفي البيئة الأردنية وفي دراستين متماثلتين إلى حد كبير تهدفان إلى التعرف على مفهوم الذات لدى أطفال المؤسسات الإيوائية من اليتامى وغير اليتامى والعاديين قام الكيلاني وعباس (١٩٨١) بدراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى اليتامى الذين تحقق لهم بعض أشكال الرعاية الاجتماعية خارج إطار الأسرة العادية ونظرائهم من الأطفال غير اليتامى الذين يعيشون مع أسرهم الطبيعية وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٣٣ مشاركاً وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في مفهوم الذات بين المجموعتين ، لكن كانت هناك فروقاً جوهرية في ضوء متغير العمر على الدرجة الكلية للمقياس لصالح الفئة العمرية الأكبر . أما دراسة توق وعباس (١٩٨١) فقد اشتملت على عينة مكونة من ٤٣٢

يتيماً من أبناء اللاجئين بالأردن وذلك بغرض التعرف على نمط رعاية اليتيم وتأثيرها على مستوى مفهوم الذات وقد كشفت نتائج دراستهما عن وجود فروق دالة لصالح اليتامى الذين يعيشون مع أسر بديلة مقارنة بأولئك الذين يقيمون في مؤسسات إيوائية . إلا أن نتائج الدراسة لم تكشف عن وجود فروق دالة في مستوى مفهوم الذات بين المجموعتين فيما يتعلق بالعمر .

على صعيد آخر فقد أجرت سميرة إبراهيم (١٩٨٣) دراسة ميدانية في مفهوم الذات على عينة من اللقطاء المصريين الذين يعيشون في مؤسسات إيوائية ونظرائهم الذين يعيشون مع أسر تماثل الأسرة البديلة (قرية الأطفال : S.O.S) وقد وجدت أن هناك فروقاً دالة في مفهوم الذات لصالح الأطفال العاديين وأولئك الذين يعيشون في القرية مقارنة بالمقيمين في المؤسسات الإيوائية . كذلك وفي نفس البيئة المصرية قام قاسم (١٩٩٤) بدراسة تهدف إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الوالدين والذين يقيمون في مؤسسات إيوائية أو لدى أسر بديلة مقارنة بالأطفال العاديين وقد كانت عينة الدراسة ١٢٠ طفلاً وطفلة مقسمين بالتساوي على المجموعات الثلاث . وقد وجد الباحث أن هناك فروقاً دالة بين أطفال الأسرة البديلة وأطفال المؤسسات الإيوائية لصالح المجموعة الأولى . كما اتضح أن هناك فروقاً دالة في مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية لدى أطفال الأسر البديلة عند مقارنتهم بأطفال الأسر الطبيعية لصالح الأخيرة .

أما العتوم والفرح (١٩٩٥) فقد قاما بدراسة إستقصائية لأثر بعض المتغيرات الديموغرافية في مفهوم الذات لدى ١٧٨ من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن وقد كشفت نتائج دراستهما عن عدم وجود فروق دالة بين الفئات العمرية في مفهوم الذات ولكن ثمة فروق دالة في مفهوم الذات لصالح الجامعيين مقارنة بذوي المؤهلات المتوسطة والثانوية والأميين ، كما كان مفهوم الذات أكبر سلبية لدى النزلاء الذين ارتكبوا جرائم أكثر .

أيضاً وفي نفس السياق فقد وجدت راوية دسوقي (١٩٩٧) في دراستها التي تمت على ١٢٠ من طلبة جامعة الزقازيق أن هناك فروقاً دالة في مفهوم الذات الجسمانية والذات الاجتماعية لصالح الطلبة المحرومين من الأب مقارنة بالطلبة أبناء الوالدين المطلقين .

من جانب آخر ، وفيما يتصل بالنزعة العدوانية وعلاقتها بمفهوم الذات فقد كشفت نتائج دراسة فاطمة الشيمي على خمسين من أطفال المؤسسات الإيوائية ، وستة وستين من الأطفال العاديين عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد قلق مفهوم الذات لصالح أطفال المؤسسات . كما وجدت أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين العدوان ومفهوم الذات. من جهة أخرى فقد أجرى دويدار (١٩٩٩) دراسة على ٤٢٢ من الطلبة الجامعيين في سبع من كليات جامعة الأسكندرية تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٠سنة بهدف معرفة الفروق في مفهوم الذات وعلاقته بالاتجاهات نحو المهنة أو الوظيفة وقد وجد أن هناك علاقة إرتباطية إيجابية بين مفهوم الذات الموجب ودرجة الاتجاه نحو المهنة مستنتجاً أن اختيار مهنة المستقبل يرتبط بمفهوم الذات ودرجة تقبلها . أيضاً وفي نفس الاطار فقد وجدت رسمية حنون (٢٠٠١) في دراسة أجرتها على ٧٧٤ من طلبة النجاح الفلسطينية بغرض التعرف على مفهوم الذات لدى الطلبة الجامعيين أن مفهوم الذات كان منخفضاً لدى هؤلاء الطلبة على جميع الأبعاد والدرجة الكلية وأوصت بضرورة الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية لتنمية شخصيات الطلبة وتطوير مفاهيم إيجابية عن ذواتهم .

ثانياً الدراسات المحلية :

لقد كان هناك اهتمام بحثي بمفهوم الذات على المستوى المحلي حتى منتصف التسعينيات ، فقد قام زهران (١٩٧٧) بدراسة ميدانية على مائة وعشرة من طلبة كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز بهدف التعرف على علاقة مفهوم الذات بالسلوك الاجتماعي الواقعي والمثالي لدى الشباب وقد وجد أن هناك ارتباطاً جوهرياً بين مفهوم الذات والسلوك بصفة عامة والسلوك الاجتماعي بصفة خاصة . وقد استنتج أن مفهوم الذات يتأثر بالعوامل الاجتماعية ويؤثر فيها ، كما وجد أن هناك اهتماماً بمفهوم الذات الجسمانية وتركيز واضح عليها باعتبارها أهم بعد في مفهوم الذات في مرحلة الشباب .

أما عطا (١٩٨٥) فقد تناول في دراسته الميدانية على ٢٠١ من طلبة المرحلة الثانوية بالرياض مفهوم الذات في علاقته بالكفاية في التحصيل الدراسي والتخصص الأكاديمي وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة في مفهوم الذات بين الطلبة سواء على مستوى التخصص أو المرحلة ، ولكن كانت هناك فروق دالة في مفهوم الذات

فيما يتعلق بالكفاية التحصيلية لصالح الطلبة المتفوقين مقارنة بالطلبة العاديين والمتأخرين . أيضاً وفي دراسة أخرى لنفس الباحث (١٩٨٧) على ١٧٦ من طلبة المرحلة الثانوية بالرياض بغرض الكشف عن علاقة مفهوم الذات بالطمأنينة الانفعالية . وجد أن هناك علاقة قوية ودالة بين مفهوم الذات ومستويات الأمن النفسي وأن كل منهما يعتمد على الآخر .

أما على صعيد الدراسات المقارنة فقد قام القحطاني (١٩٨٩) بدراسة على ١٢٩ من الأحداث الجانحين المقيمين بدار الملاحظة ومثلهم ١٣٩ من الشباب العاديين بمدارس الرياض وذلك بقصد التعرف على الفروق بينهما في أبعاد مفهوم الذات وقد كشفت نتائج دراسته عن عدم وجود فروق دالة في مفهوم الذات بين المجموعتين على سبعة من أبعاد المقياس واقتصرت الفروق على أبعاد الرضا عن الذات ونقدها والذات الأخلاقية لصالح الأحداث العاديين .

كما وجد أن مفهوم الذات الجسمانية لدى الجانحين الكبار أعلى منه لدى نظرائهم الصغار فيما وجد العكس بالنسبة للشباب الأسوياء . كما أن العتيبي (١٩٨٩) قد استخدم نفس مقياس الدراسة الحالية لتقدير الاختلافات بين المتعاطين للمخدرات والأفراد العاديين في أبعاد مفهوم الذات الأربعة ، حيث طبق هذه الدراسة على خمسين من المتعاطين الموجودين في سجون جدة ، ومثلهم المقيمين في دار الملاحظة الاجتماعية ، إضافة إلى مئة من طلبة المدارس الثانوية والمتوسطة بمدينة جدة وقد وجد أن هناك فروقاً بين المتعاطين وغير المتعاطين في مفهوم الذات الكلي وفي جميع أبعاده الأربعة لصالح غير المتعاطين .

أما على مستوى المقارنات بين الأطفال الأسوياء وغير العاديين فقد قام النقيشان (١٩٩٠) بدراسة على عينة تتكون من ٨٨ متخلفاً عقلياً بالمعاهد الفكرية بالرياض بهدف معرفة الفروق في مفهوم الذات بينهم وبين تسعين من الأطفال العاديين بمدارس الرياض وقد وجد أنه لاتوجد فروق دالة بين المتخلفين والعاديين في مفهوم الذات . كذلك فقد أجرت موضي الزهراني (١٩٩٥) دراسة قارنت فيها بين ٧٨ طفلاً من ذوي الظروف الخاصة والمقيمين بمؤسسة دار التربية النموذجية ومثلهم من الأطفال العاديين بمدينة الرياض وقد أظهرت نتائج دراستها عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين في مفهوم الذات .

أخيراً ، فقد قام الغامدي (٢٠٠١) بدراسة تدور حول مفهوم الـذات ودافعيـة الإنجاز لدى الأفراد المحرومين من الأسر الطبيعية حيث تكونت عينة الدراسة من ٢١٠ من المفحوصين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٩سنة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجيـة وبعض المدارس الثانوية والمتوسطة بمدينة جدة وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة في مفهوم الذات لصالح الشباب العاديين .

إن إستقراء سريعاً للدراسات السابقة يظهر أنها إقتصرت في مجملها على المقارنـات الثنائية ، كما أن غالبية تلك الدراسات التي تمت في البيئة السعودية لم تظهر فروقاً دالة بين العاديين والأسوياء سواء على مستوى الأطفال أو الشباب في مفهوم الذات خلافاً للاتجـاه السائد في التراث السيكولوجي ، الأمر الذي قد يكون لـه علاقـة بنوعيـة الأدوات أو الإجراءات أو حتى الظروف والتوقيت ولعل هذا هو أحد الأمور التي حدت بالباحث الحالي إلى تناول هذا الموضوع .

فروض الدراسة :

في ضوء ما اطلع عليه الباحث في أدبيات موضوع مفهوم الـذات وفي ظـل مـا تمخضت عنه نتائج فروض غالبية الدراسات السابقة تمت صياغة الفروض الستة التالية :

الفرض الأول : توجد فروق دالة إحصائياً بين الأحـداث المقـيمين في دار الملاحظـة الاجتماعية والأفراد العاديين ونزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مفهوم الذات . وينبثـق من هذا الفرض العام ، الفروض الفرعية الأربعة التالية :

الفرض الثاني : توجد فروق دالة إحصائياً بـين الأحـداث المقـيمين في دار الملاحظـة الاجتماعية والطلبة العاديين ونزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مفهوم الذات النفسية وفي مكوناتها الثلاثة .

الفرض الثالث : توجد فروق دالة إحصائياً بين الأحـداث المقـيمين في دار الملاحظـة الاجتماعية والأفراد العاديين ونزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مفهوم الذات الاجتماعية وفي مكوناتها الثلاثة .

الفرض الرابع : توجد فروق دالة إحصائياً بين الأحداث المقيمين في دار الملاحظة الاجتماعية والأفراد العاديين ونزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مفهوم الذات الأسرية .

الفرض الخامس : توجد فروق دالة إحصائياً بين الأحداث المقيمين في دار الملاحظة الاجتماعية والأفراد العاديين ونزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مفهوم الذات التعاملية وفي مكوناتها الثلاثة .

الفرض السادس : لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد كل مجموعة من المجموعات المتمثلة في الأحداث المقيمين في دار الملاحظة الاجتماعية والأفراد العاديين ونزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مفهوم الذات يمكن أن تعزى لاختلاف متغير العمر .

إجراءات الدراسة :

عينة الدراسة : تتكون عينة الدراسة العمرية من ٢٠٣ من المراهقين والشباب الذين يمثلون مدرسة البيان بالرياض (٨٤ طالباً) ومؤسسة التربية النموذجية (٦١طالباً) ودار الملاحظة الاجتماعية (٥٨ طالباً) وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

أداة الدراسة : قام الباحث باستخدام مقياس مركز أبحاث مكافحة الجريمة لمفهوم الذات للشباب والذي قام باعداده وتقنينه على البيئة السعودية عبدالله الصيرفي عام ١٩٨٨ . هذا المقياس أعده في نسخته الأصلية دانيال أوفر لقياس الإنطباع الذاتي لدى المراهقين (The Offer Self-Image Questionnaire for Adolescence) ، وقد تم اختيار عينة التطبيق من مدينة الرياض ممن تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٩سنة .

وقد قام الصيرفي بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار والتي بلغ معاملها ٠,٨٩ وطريقة الاتساق الداخلي والتي بلغت ٠,٩٣ أما بالنسبة للصدق فقد استخدمت طريقتي الاتساق الداخلي والصدق التلازمي وقد تم استبعاد الذات الجنسية لاعتبارات ثقافية ، وبالتالي أصبحت مفردات المقياس تتكون من تسعين بنداً تقيس أربع ذوات هي الذات النفسية والذات الاجتماعية والذات الأسرية والذات التعاملية .

ولقد قام الباحث الحالي بعرض المقياس على ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة الملك سعود بالرياض وأبدوا بعض الملاحظات على صياغة بعض العبارات واقترحوا أن تكون فئات الاستجابة أربعاً بدلاً من ست ، كما أن المتخصصين في وحدة البحوث والدراسات بوزارة الشؤون الاجتماعية قد اقترحوا صيغتين جديدتين للعبارتين ١٦ و ٥٩ قبل تطبيق المقياس على الزلاء . وقد أخذ بهما الباحث ، وطبق المقياس في صورته النهائية على عينة إستطلاعية تكونت من تسعة من نزلاء دار التربية بالطائف وخمسة وعشرين من نزلاء دار التوجيه بالطائف ، إضافة إلى أربعة وثلاثين طالباً بالصف الثاني الثانوي الأدبي بثانوية بدر بالرياض . وقد قام الباحث بعد ذلك بتحليل بيانات هذه العينة وتحقق في ضوء الخصائص السيكومترية ، من مناسبة المقياس وملاءمة بنوده بالكامل للتطبيق الميداني الذي تم خلال الفترة بين شهري ربيع الأول وشهر شعبان ١٤٢٥هـ . أما فيما يتصل بأبعاد المقياس ومكوناتها فقد تضمنت الآتي :

١- الذات النفسية : وتقيس اهتمامات الشباب ومشاعرهم ورغباتهم وتخيلاتهم كما تقيس قدرتهم على التحكم في نزواتهم ومشاعرهم إضافة إلى مشاعرهم نحو نموهم الجسمي . تتكون هذه الذات من ثلاثة مكونات هي التحكم في النزوات الذي يقيس قوة الأنا لدى الشاب وقدرته على التحكم في الضغوط الداخلية والخارجية التي تواجهه في بيئته ويضم البنود ١-١١-٢١-٣١-٤١-٥١-٦١-٧١ . أما المكون الثاني فهو الانسجام الانفعالي والذي يقيس مدى الانسجام الانفعالي في التركيب النفسي لدى الشاب ودرجة الاستقرار في المشاعر والعواطف ويضم البنود ٢-١٢-٢٢-٣٢-٤٢-٥٢-٦٢-٧٢ . أما المكون الثالث فهو تصور الفرد لهيئته الجسمانية ويقيس مدى رضا الشاب وتكيفه مع التطورات الجسمانية التي طرأت عليه أو مشاعر الخجل التي تنتابه بشأنها . هذا المكون يضم سبعة بنود هي ٣-١٣-٢٣-٣٣-٤٣-٥٣-٦٣ .

٢- الذات الاجتماعية : وتقيس مدى إدراك الشباب للعلاقات الشخصية التي تربطه بأصدقائه وكذلك الاتجاهات الأخلاقية التي يحملها ومدى وضوح الأهداف التربوية والمهنية لديه . هذه الذات تتكون من مكون العلاقات الاجتماعية الذي يقيس نمط العلاقة التي تربط الشاب مع الأشياء والأصدقاء

الذين يحيطون به ، ويضم تسعة بنـود هـي ٤-١٤-٢٤-٣٤-٤٤-٥٤-٦٤-٧٤-٨٤. أما المكون الثاني للذات الاجتماعية فهو النـضج الأخلاقـي ويقيس مدى نمو كل من الضمير والأنا الأعلى لدى الشباب ويتكون من سبعة بنود ٥-١٥-٢٥-٣٥-٤٥-٥٥-٦٥ . أما المكون الثالث فهو الأهـداف المهنية والتربوية ويقيس مدى نجاح الشاب في عملية التعلم والتخطيط لمستقبله المهني ويتكون من تسعة بنود هي ٦-١٦-٢٦-٣٦-٤٦-٥٦-٦٦-٧٦-٨٦.

٣- الذات الأسرية : وتقيس اتجاهات الشاب نحو الممارسـات الأسـرية لوالديـه وأخوانه ، ويتكون من خمسة عشر بنداً ٧-١٧-٢٧-٣٧-٤٧-٥٧-٦٧-٧٧-٨١-٨٣-٨٥-٧٨-٨٨.

٤- الذات التعاملية : وتقيس الجوانب المختلفة لهذه الذات بعض مظاهر التكيـف الشخصي للمراهق وكذلك بعض مؤشرات المرض النفسي ومدى خلو المراهق منها ومدى قدرة الشاب على التعامل مع البيئة الخارجية التي تحيط به . أما على مستوى المكونات فتضم الذات التعاملية مكون الـتحكم في العـالم الخـارجي والذي يتكون من ثمانية بنود هي : ٨-١٨-٢٨-٣٨-٤٨-٥٨-٦٨-٧٨، وتقيس مدى قدرة المراهق على التكيف والتعامل مع البيئة المحلية . أما المكـون الثاني فهو الخلو من المرض النفسي ويقيس مدى وجود أعراض ومظاهر جديـة للاضطرابات النفسية ، ويتكون من البنـود ٩-١٩-٢٩-٣٩-٤٩-٥٩-٦٩-٧٩-٨٩ . أما بالنسبة للمكون الثالث لهذه الذات فهو التكيف المثـالي والذي يقيس مدى قدرة الشاب على التعامل بصورة جيدة مع نزعاته ومـدى إدراكه لأهمية الآخرين والعالم الذي يعيش فيه ويمكن أن يعرف هذا الجانب على أنه مقياس لقوة الأنا لدى المراهق . يتكون هذا البعد الفرعي من البنـود ١٠-٢٠-٣٠-٤٠-٥٠-٦٠-٧٠-٨٠-٨٢-٩٠ (الـصيرفي ، ١٩٨٨ ص١٢٤-١٢٨) .

أخيراً ، فإن المقياس قد صمم بحيث أن المتوسطات المنخفضة لاستجابات المفحوصين تعني قوة المفهوم في حين أن المتوسطات المرتفعة تمثل مفهوماً ذاتياً ضعيفاً لدى الشباب .

ثبات الأداة وصدقها :

تم حساب معاملات ثبات المقياس الكلي وكذلك أبعاده الأربعة باستخدام طريقة ألفاكرونباخ لتحليل استجابات ٥٢ من أفراد العينة النهائية ، وتظهر بيانات الجدول (١) القيم التالية :

١- الذات النفسية = ٠,٧٧

٢- الذات الاجتماعية = ٠,٦٩

٣- الذات الأسرية = ٠,٦٦

٤- الذات التعاملية = ٠,٦٥

معامل الثبات الكلي = ٠,٨٨

أما فيما يتعلق بالصدق ، فبالإضافة إلى صدق المحكمين ، فقد تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لارتباط بنود المقياس بمكونات الأبعاد الأربعة وارتباط تلك الأبعاد بالدرجة الكلية . وقد أظهرت تلك البيات المعروضة في جدول (١) أن مستوى الدلالة الإحصائية لقيم بنود المقياس التسعين تراوحت بين ٠,٠١ في معظمها و ٠,٠٥ لدى القلة الباقية .

جـــــــــــدول (١)
معاملات الاتساق الداخلي للبنود مع كل مكون والأبعاد بمكوناتها مع الدرجة الكلية للمقياس

الذات	المكون	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذات النفسية	التحكم في الزوات	١	٠,٥١	٠,٠١
		١١	٠,٥١	٠,٠١
		٢١	٠,٤٥	٠,٠١
		٣١	٠,٤٢	٠,٠١
		٤١	٠,٣٠	٠,٠١
		٥١	٠,٤٦	٠,٠١
		٦١	٠,٣٩	٠,٠١
		٧١	٠,٤٤	٠,٠١
	الانسجام الداخلي	٢	٠,٥٣	٠,٠١
		١٢	٠,٤٨	٠,٠١
		٢٢	٠,٤٨	٠,٠١
		٣٢	٠,١٧	٠,٠٥
		٤٢	٠,٦١	٠,٠١
		٥٢	٠,٥٢	٠,٠١
		٦٢	٠,٢٤	٠,٠١
		٧٢	٠,٥٩	٠,٠١
	الهيئة الجسمانية	٣	٠,٥٠	٠,٠١
		١٣	٠,٣٢	٠,٠١
		٢٣	٠,٤٩	٠,٠١
		٣٣	٠,٥٤	٠,٠١
		٤٣	٠,٤٦	٠,٠١
		٥٣	٠,٤٩	٠,٠١
		٦٣	٠,٦٥	٠,٠١
الذات الاجتماعية	العلاقات الاجتماعية	٤	٠,٤٧	٠,٠١
		١٤	٠,٥٥	٠,٠١
		٢٤	٠,٣٥	٠,٠١
		٣٤	٠,٤٤	٠,٠١
		٤٤	٠,٥٣	٠,٠١
		٥٤	٠,٤١	٠,٠١
		٦٤	٠,٢٦	٠,٠٥
		٧٤	٠,٢٨	٠,٠٥
		٨٤	٠,٢١	٠,٠٥
	النضج الأخلاقي	٥	٠,٥٢	٠,٠١
		١٥	٠,٤٨	٠,٠١
		٢٥	٠,٣٣	٠,٠١
		٣٥	٠,٥١	٠,٠١
		٤٥	٠,٣٢	٠,٠١
		٥٥	٠,٤٦	٠,٠١
		٦٥	٠,٤٤	٠,٠١
	الأهداف المهنية والتربوية	٦	٠,٣٥	٠,٠١
		١٦	٠,٥٠	٠,٠١
		٢٦	٠,٥١	٠,٠١
		٣٦	٠,٤٤	٠,٠١
		٤٦	٠,٥٠	٠,٠١
		٥٦	٠,٤٠	٠,٠١
		٦٦	٠,٤٦	٠,٠١
		٧٦	٠,٣١	٠,٠١
		٨٦	٠,٣٥	٠,٠١
الذات المثالية	التحكم في العالم الخارجي	٨	٠,٢٤	٠,٠٥
		١٨	٠,٣٨	٠,٠١
		٢٨	٠,٢١	٠,٠٥
		٣٨	٠,٤٢	٠,٠١
		٤٨	٠,٣٠	٠,٠١
		٥٨	٠,٣٠	٠,٠١
		٦٨	٠,٣٥	٠,٠١
		٧٨	٠,٣٢	٠,٠١
		٨٨	٠,٣١	٠,٠١
	الخلو من العرض النفسي	٩	٠,٥٩	٠,٠١
		١٩	٠,٦٠	٠,٠١
		٢٩	٠,٥٠	٠,٠١
		٣٩	٠,٥١	٠,٠١
		٤٩	٠,٥٠	٠,٠١
		٥٩	٠,٤٣	٠,٠١
		٦٩	٠,٥٦	٠,٠١
		٧٩	٠,٢٨	٠,٠٥
		٨٩	٠,٤٨	٠,٠١
	التكيف المثالي	١٠	٠,٢٠	٠,٠٥
		٢٠	٠,٣٢	٠,٠١
		٣٠	٠,٣٢	٠,٠١
		٤٠	٠,٤٦	٠,٠١
		٥٠	٠,٢٩	٠,٠١
		٦٠	٠,٥٠	٠,٠١
		٧٠	٠,٣٤	٠,٠١
		٨٠	٠,٢٤	٠,٠١
		٨٢	٠,٢٤	٠,٠١
		٩٠	٠,٢١	٠,٠٥

الذات	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الذات	المكون	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذات الأسرية	٧	٠.٢٣	٠.٠٥	النفسية	التحكم في النزوات	٠,٥٤	٠.٠١
	١٧	٠.٤٧	٠.٠١		الانسجام الانفعالي	٠,٦٩	٠.٠١
	٢٧	٠.٤٠	٠.٠١		الهيئة الجسمانية	٠,٥٤	٠.٠١
	٣٧	٠.٤٨	٠.٠١		البعـــــد	٠,٨١	٠.٠١
	٤٧	٠.٤٨	٠.٠١	الاجتماعية	العلاقات الاجتماعية	٠,٥٨	٠.٠١
	٥٧	٠.٢١	٠.٠٥		النضج الأخلاقي	٠,٤٢	٠.٠١
	٦٧	٠.٢٠	٠.٠٥		الأهداف المهنية	٠,٥٦	٠.٠١
	٧٣	٠.١٨	٠.٠٥		البعـــــد	٠,٨١	٠.٠١
	٧٥	٠.٢٥	٠.٠٥	الأسرية	البعـــــد	٠,٧٢	٠.٠١
	٧٧	٠.٤٥	٠.٠١	التعاملية	التحكم في العالم الخارجي	٠,٣٩	٠.٠١
	٨١	٠.٥٦	٠.٠١		الخلو من المرض	٠,٧٨	٠.٠١
	٨٣	٠.٣٩	٠.٠١		التكيف المثالي	٠,٥٤	٠.٠١
	٨٥	٠.٤٣	٠.٠١		البعـــــد	٠,٨٢	٠.٠١
	٨٧	٠.٥١	٠.٠١				
	٨٨	٠.٤٩	٠.٠١				

معاملات الثبات :

- الذات النفسية = ٠.٧٧
- الذات الاجتماعية = ٠.٦٥
- الذات الأسرية = ٠.٦٦
- الذات التعاملية = ٠.٦٥
- الثبات الكلي للمقياس = ٠,٨٨

عرض النتائج :

سيتم عرض نتائج تحليل فروض الدراسة الستة فيما يتم تفسير النتائج ومناقشتها فيما بعد .

الفرض الأول : توجد فروق دالة بين الأحداث المقيمين في دار الملاحظة الاجتماعية والأفراد العاديين ونزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مفهوم الذات . ولفحص مدى صحة هذا الفرض فقد استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي ، وقد أظهرت بيانات جدول (٢) صحة الفرض بوجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث على الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات حيث بلغت قيمة (ف) (٩,١٤) .

جـــــــــــدول (٢)
تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في استجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات

الإجراءات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٠٨٠٧.٠٣	٢	٥٤٠٣,٥١	٩,١٤	٠.٠٠٢**
داخل المجموعات	١١٨٢٢٣	٢٠٠	٥٩١,١١		
المجمـــــوع	١٢٩٠٢٩	٢٠٢			

** دالة عند مستوى ٠.٠١

ومن أجل الكشف عن مصدر التباين بين المجموعات الـثلاث ، الأحـداث بـدار الملاحظة والأفراد العاديين ، ونزلاء مؤسسة التربية النموذجية ، قام الباحث بتطبيق اختبار شيفيه حيث أظهرت البيانات المعروضة في جدول (٣) أن متوسـط اسـتجابات الأفـراد العاديين قد بلغ ١٩٣,٦١ فيما وصل متوسط نزلاء مؤسسة التربية النموذجيـة ٢١٠,٦ كما أن متوسط استجابات المقيمين في دار الملاحظة قد وصل إلى ٢٠٥,١٣ ، وهذا يـدل على وجود فروق دالة في مفهوم الذات لصالح الأفراد العاديين مقارنة بمجموعتي الإقامـة المؤسساتية علماً بأن المتوسطات المنخفضة تعني مفهوما ذاتياً موجباً لدى المفحوصين .

جـــــــــــدول (٣)
اختبار شيفيه للكشف عن الفروق في متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية

م	المجموعة	المتوسط الحسابي	١	٢	٣
١	دار الملاحظة	٣٣,١٧			
٢	الأفراد العاديون	٣١,٢٦			*
٣	التربية النموذجية	٣٤,١٣			

الفرض الثاني : توجد فروق دالة بين الأحداث المقيمين في دار الملاحظة والأفراد العـاديين ونزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مفهوم الذات النفسية وفي مكوناتها الثلاثة .

وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي للتحقق مـن مـدى صـحة الفرض وقد أظهرت نتيجة التحليل المعروضة في جدول (٤) والخاصـة بالبعـد الـرئيس (مفهوم الذات النفسية) ومكوناتها أن قيمة ف قد بلغت ٨,٦٨ عند مستوى ٠,٠١ ممـا يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث في مفهوم الذات النفسية ككل . أما فيما يتعلق بالمكونات الثلاثة لهذه الذات فقد كشفت نتائج تحليل التباين الأحادي أيضاً عن وجود فروق دالة في مكوني الانسجام الانفعالي وتصور الهيئة الجسمانية حيث بلغت قيمتي ف (٧,٢٧ و ٦,٦٠ على التوالي) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

جـــــــــدول (٤)

تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة على بعد الذات النفسية ومكوناتها

الأبعـــاد والمكونات	الاجراءات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بعد الذات النفسية	بين المجموعات	١١٩٢,٥٧	٢	٥٩٦,٢٩	٨,٦٨	٠,٠٠٠٢**
	داخل المجموعات	١٣٧٤٣,٩٠	٢٠٠	٦٨,٧٢		
	المجمـــوع	١٤٩٣٦,٤٧	٢٠٢			
التحكم في الذروات	بين المجموعات	٦١,٢٢	٢	٣٠,٦١	١,٩٨	٠,١٤
	داخل المجموعات	٣٠٨٥,٠١	٢٠٠	١٥,٤٢		
	المجمـــوع	٣١٤٦,٠٣	٢٠٢			
الانسجام الانفعالي	بين المجموعات	٢٣٩,٨٣	٢	١١٩,٩١	٧,٢٧	٠,٠٠٠٩**
	داخل المجموعات	٣٢٩٧,٢٣	٢٠٠	١٦,٤٩		
	المجمـــوع	٣٥٣٧,٠٦	٢٠٢			
الهيئة الجسمانية	بين المجموعات	١٥٧,٨٦	٢	٧٨,٩٣	٦,٦٠	٠,٠٠٢**
	داخل المجموعات	٢٣٩٠,٤١	٢٠٠	١١,٩٥		
	المجمـــوع	٢٥٤٨,٢٧	٢٠٢			

** دالة عند مستوى ٠,٠١

هذه النتائج استدعت استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للكشف عن مصدر التباين في الذات النفسية ، وقد أظهرت البيانات الواردة في جدول (٥) أن متوسطي استجابات الأفراد العاديين (٥٠,٣١) ونزلاء دار التربية النموذجية (٥٢,١٥) يختلف وبدلالة جوهرية عن متوسط استجابات المقيمين بدار الملاحظة (٥٦,١٧) .

جـــــــــــدول (٥)
اختبار شيفيه للكشف عن الفروق في متوسطات استجابات
أفراد العينة على بعد الذات النفسية

م	المجموعة	المتوسط الحسابي	١	٢	٣
١	دار الملاحظة	٥٦,١٧			
٢	الأفراد العاديون	٥٠,٣١	*		
٣	التربية النموذجية	٥٢,١٥	*		

كذلك فقد تم استخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة على مكون الانسجام الانفعالي حيث أظهرت بيانات الجدول (٦) أن الأفراد العاديين يتمتعون بانسجام انفعالي في البنية النفسية أفضل مما لدى الأحداث الجانحين المقيمين في دار الملاحظة الاجتماعية وبفروق دالة إحصائياً .

جـــــــــــدول (٦)
اختبار شيفيه للكشف عن الفروق في متوسطات استجابات
أفراد العينة على مكون الانسجام الانفعالي

م	المجموعة	المتوسط الحسابي	١	٢	٣
١	دار الملاحظة	٢٠,٢٠			
٢	الأفراد العاديون	١٧,٥٧	*		
٣	التربية النموذجية	١٨,٤٥			

أما بالنسبة لمكون تصور الهيئة الجسمانية فقد أوضحت بيانات الجدول (٧) أن متوسطي استجابات الأفراد العاديين ونزلاء مؤسسة التربية يختلفان وبفروق جوهرية عن متوسط استجابات الأحداث الجانحين في دار الملاحظة مما يعني أن تصور الفرد عن هيئته الجسمانية وتكيفه مع التطورات والتغيرات التي طرأت عليها أقل لدى المجموعة الأخيرة .

جـــــــــدول (٧)
اختبار شيفيه للكشف عن الفروق في متوسطات استجابات
أفراد العينة على مكون الهيئة الجسمانية

م	المجموعة	المتوسط الحسابي	١	٢	٣
١	دار الملاحظة	١٧,٢٤			
٢	الأفراد العاديون	١٥,٢٧	*		
٣	التربية النموذجية	١٥,٣١	*		

الفرض الثالث : توجد فروق دالة بين الأحداث المقيمين في دار الملاحظة الاجتماعية والأفراد العاديين ونزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مفهوم الذات الاجتماعية وفي مكوناتها الثلاثة . وللتحقق من صحة الفرض فقد تم تطبيق أسلوب تحليل التباين الأحادي وقد أظهرت البيانات المعروضة في جدول (٨) أن هناك فروقاً جوهرية دالة عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة ف (٧,٢١) بالنسبة للبعد الرئيس مفهوم الذات الاجتماعية ، إضافة إلى وجود فروق جوهرية في مكونين هما : العلاقات الاجتماعية (ف = ٦,٣) والأهداف المهنية والتربوية (ف = ١٤,٤٨) .

جـــــــــــدول (٨)
تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة على بعد الذات الاجتماعية ومكوناتها

الأبعاد والمكونات	الإجراءات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بعد الذات الانفعالية	بين المجموعات	٧٩٢,٧٥	٢	٣٦٩,٣٨	٧,٢١	**٠,٠٠٠٩
	داخل المجموعات	١٠٩٩٤,٢٤	٢٠٠	٥٤,٩٧		
	المجمـــوع	١١٧٨٦,٩٩	٢٠٢			
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	٢٠٤,٢٢	٢	١٠٢,١١	٦,٣٠	**٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	٣٢٤٠,٠٩	٢٠٠	١٦,٢٠		
	المجمـــوع	٣٤٤٤,٣١	٢٠٢			
النضج الأخلاقي	بين المجموعات	٥٨,٢٩	٢	٢٩,١٥	٢,٦٢	٠,٠٧
	داخل المجموعات	٢٢٢٥,٢٧	٢٠٠	١١,١٣		
	المجمـــوع	٢٢٨٣,٥٦	٢٠٢			
الأهداف المهنية	بين المجموعات	٤٧١,١٨	٢	٢٣٥,٥٩	١٤,٤٨	**٠,٠٠٠١
	داخل المجموعات	٣٣٥٢,٢٦	٢٠٠	١٦,٢٦		
	المجمـــوع	٣٧٢٣,٤٤	٢٠٢			

** دالة عند مستوى ٠,٠١

وللكشف عن مصدر التباين فقد استخدم الباحث اختبار شيفيه ويظهر من بيانات جدول (٩) أن متوسط الأفراد العاديين قد وصل إلى (٥٢,٠٨) فيما وصل متوسط استجابات الأحداث بدار الملاحظة (٥٦,٧٧) مما يعني وجود فروق جوهرية في مفهوم الذات الاجتماعية لصالح الأفراد العاديين مقارنة بنظرائهم الأحداث الجانحين .

جـــــــــدول (٩)
اختبار شيفيه للكشف عن الفروق في متوسطات
أفراد العينة على بعد الذات الإجتماعية

م	المجموعة	المتوسط الحسابي	١	٢	٣
١	دار الملاحظة	٥٦,٧٧			
٢	الأفراد العاديون	٥٢,٠٨	*		
٣	التربية النموذجية	٥٤,٩٣			

أما فيما يتصل بمكون العلاقات الاجتماعية فتظهـر بيانـات الجـدول (١٠) أن متوسطات عينتي العاديين ونزلاء مؤسسة التربية (١٩,٧٣ و ١٩,٢٧ على التوالي) وجود فروق دالة لصالح هاتين المجموعتين في مفهوم العلاقات الاجتماعية مقارنة بالأحداث في دار الملاحظة .

جـــــــــدول (١٠)
اختبار شيفيه للكشف عن الفروق في متوسطات استجابات
أفراد العينة على مكون العلاقات الاجتماعية

م	المجموعة	المتوسط الحسابي	١	٢	٣
١	دار الملاحظة	٢١,٧٢			
٢	الأفراد العاديون	١٩,٧٣	*		
٣	التربية النموذجية	١٩,٢٧	*		

أما بالنسبة لمكون الأهداف المهنية والتربوية فيظهر من البيانات المعروضة في جدول (١١) أن هناك فروقاً في المتوسطات لصالح الأفراد العاديين مقارنة بنزلاء التربية النموذجية والأحداث المقيمين في دار الملاحظة ، كما أن هناك فروقاً جوهرية أخرى لصالح الأحداث الجانحين في مفهوم الأهداف المهنية والتربوية مقارنة بنزلاء التربية النموذجية .

جـــــــــــدول (١١)
اختبار شيفيه للكشف عن الفروق في متوسطات استجابات
أفراد العينة على مكون الأهداف المهنية والتربوية

م	المجموعة	المتوسط الحسابي	١	٢	٣
١	دار الملاحظة	١٧,٨١			*
٢	الأفراد العاديون	١٦,١٠	*		*
٣	التربية النموذجية	١٩,٧٥			

الفرض الرابع : توجد فروق دالة بين الأحداث المقيمين في دار الملاحظة الاجتماعية والأفراد العاديين ونزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مفهوم الذات الأسرية .

وللتأكد من صحة الفرض فقد طبق الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي والذي كشف عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات حيث وصلت قيمة ف (٣,٥٦) عند مستوى ٠,٠١ كما يظهر من البيانات الواردة في جدول (١٢) مما يعني قبول الفرض .

جـــــــــــدول (١٢)
تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في استجابات
أفراد العينة على بعد الذات الأسرية

الإجراءات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣١١,٤٢	٢	١٥٥,٧١	٣,٥٦	*٠,٠٣
داخل المجموعات	٨٧٤٧,٤٦	٢٠٠	٤٣,٧٤		
المجمـــوع	٩٠٥٨,٨٩	٢٠٢			

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

ومن أجل الكشف عن مصدر التباين تم استخدام اختبار شيفيه حيث أوضحت بيانات جدول (١٣) أن متوسط استجابات الأفراد العاديين (٣١,٢٦) يختلف جوهرياً عن

متوسط نزلاء مؤسسة التربية النموذجية (٣٤,١٣) مما يعني أن مفهوم الذات الأسرية لدى الأفراد العاديين أقوى منه لدى نظرائهم من اليتامى وذوي الظروف الخاصة .

جـــــــــــدول (١٣)
اختبار شيفيه للكشف عن الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة على بعد الذات الأسرية

م	المجموعة	المتوسط الحسابي	١	٢	٣
١	دار الملاحظة	٣٣,١٧			
٢	الأفراد العاديون	٣١,٢٦			*
٣	التربية النموذجية	٣٤,١٣			

الفرض الخامس : توجد فروق دالة بين الأحداث المقيمين في دار الملاحظة والأفراد العاديين ونزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مفهوم الذات التعاملية وفي مكوناتها الثلاثة .

استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي للتحقق من صحة الفرض وقد أظهرت نتيجة التحليل صحة الفرض بوجود فروق دالة بين المجموعات في البعد الرئيس مفهوم الذات التعاملية حيث بلغت قيمة ف (٥,٨٨) وعند مستوى ٠,٠١ كما يظهر من بيانات الجدول (١٤) والذي تعكس بياناته أيضاً وجود فروق دالة بين المجموعات على مكوني الخلو من المرض النفسي حيث بلغت قيمة ف (٨,٤٧) وبمستوى دلالة ٠,٠١ .

جـــــــــــدول (١٤)
تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في استجابات
أفراد العينة على بعد الذات التعاملية

الأبعاد والمكونات	الإجراءات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بعد الذات التعاملية	بين المجموعات	٨٩٥,٠٩	٢	٤٤٧,٥٥	٥,٨٨	**٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	١٥٢٢٨,٨٨	٢٠٠	٧٦,١٤		
	المجمـــوع	١٦١٢٣,٩٨	٢٠٢			
التحكم في العالم الخارجي	بين المجموعات	٣,٨٧	٢	١,٩٤	٠١٧٠٣	٠,٨٤٤
	داخل المجموعات	٢٢٧٧,٢٩	٢٠٠	١١,٣٩		
	المجمـــوع	٢٢٨١,١٧	٢٠٢			
الخلو من المرض النفسي	بين المجموعات	٤٠٤,٢٥	٢	٢٠٢,١٢	٨,٤٧	**٠,٠٠٠٣
	داخل المجموعات	٤٧٧٣,٢٥	٢٠٠	٢٣,٨٧		
	المجمـــوع	٥١٧٧,٥٠	٢٠٢			
التكيف المثالي	بين المجموعات	٦٧,٠٣	٢	٣٣,٥١	٢,٢٤	٠,١١
	داخل المجموعات	٢٩٨٥,٠٦	٢٠٠	١٤,٩٢		
	المجمـــوع	٣٠٥٢,٠٩	٢٠٢			

** دالة عند مستوى ٠,٠١

وفي محاولته الكشف عن مصدر التباين في هذا المكون . قام الباحـــث باســـتخدام اختبار شيفيه وقد كشفت النتائج المعروضة في جدول (١٥) أن متوسط استجابات الأفراد العاديين (٥٩,٩٥) أقل وبفروق دالة إحصائياً من متوسط استجابات عينتي مؤسسة التربية النموذجية ودار الملاحظة مما يعني أن مفهوم الذات التعاملية أفضل لدى الأفراد العاديين .

جـــــــــــدول (١٥)
اختبار شيفيه للكشف عن الفروق في متوسطات استجابات
أفراد العينة على بعد الذات التعاملية

م	المجموعة	المتوسط الحسابي	١	٢	٣
١	دار الملاحظة	٦٤,٤٨			
٢	الأفراد العاديون	٥٩,٩٥	*		*
٣	التربية النموذجية	٦٣,٩٢			

أما البيانات الواردة في جدول (١٦) فقد كشفت عن وجود فروق دالة لصالح الأفراد العاديين (١٩,٢٧) في مكون الخلو من المرض النفسي مقارنة بنزلاء التربية النموذجية وأولئك الأحداث الجانحين في دار الملاحظة الاجتماعية .

جـــــــــــدول (١٦)
اختبار شيفيه للكشف عن الفروق في متوسطات استجابات
أفراد العينة على مكون الخلو من المرض النفسي

م	المجموعة	المتوسط الحسابي	١	٢	٣
١	دار الملاحظة	٢٢,٢٤			
٢	الأفراد العاديون	١٩,٢٧	*		*
٣	التربية النموذجية	٢٢,٠٣			

الفرض السادس : لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد كل مجموعة من المجموعات الثلاث المتمثلة في المقيمين في دار الملاحظة والأفراد العاديين ونزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مفهوم الذات يمكن أن تعزى لاختلاف متغير العمر .

ومن أجل التحقق من صحة الفرض فقد قام الباحث باستخدام اختبار "ت" وقد أظهرت البيانات المعروضة في جدول (١٧) أن قيمة ت قد بلغت لدى الأحداث المقيمين

في دار الملاحظة (١,٣٢) فيما وصلت إلى (٠,٣١) عند الأفراد العاديين ، في حين كانت (٠,٤٨) لدى نزلاء مؤسسة التربية النموذجية وهي قيم غير دالة مما يعني قبول الفرض .

جـــــــــــدول (١٧)
اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد المجموعات الثلاث على متغير العمر

المجموعات	الفئة العمرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
دار الملاحظة	١٥-١٧ سنة	٢١١,٢٠	٢٣,٦٦	١,٣٢	٠,١٩٢
	١٨-٢٠ سنة	١٨٨,٥٠	٣٣,٢٣		
الأفراد العاديون	١٥-١٧ سنة	٢٠٠,١٤	٣٠,٩٣	٠,٣١	٠,٧٦
	١٨-٢٠ سنة	١٩٦,٩٠	١٩,٦٦		
التربية النموذجية	١٥-١٧ سنة	٢٠١,٢٠	١٦,٤٩	٠,٤٨	٠,٦٣٤
	١٨-٢٠ سنة	٢٠٦,٠٣	٢١,٩٧		

تفسير النتائج ومناقشتها :

سيتم في هذا الجزء من الدراسة تفسير نتائج تحليل واختبار الفروض ومناقشتها في ضوء أدبيات الدراسات السابقة سواء في أطرها النظرية أو إرثها البحثي السيكولوجي .

لقد كشفت نتيجة فحص الفرض الأول أن هناك فروقاً جوهرية في مفهوم الذات الكلي لصالح الأفراد العاديين من طلبة المرحلة الثانوية مقارنة بنظرائهم من الأحداث الجانحين المقيمين في دار الملاحظة الاجتماعية . وأولئك الأفراد من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية ، وهي نتيجة تتفق مع ماتوصل إليه العتيبي (١٩٨٩) وسو ويانق (١٩٦٤) وسميرة إبراهيم (١٩٨٣) والغامدي (٢٠٠١) إلا أنها تختلف مع ماتوصل إليه القحطاني (١٩٨٩) . عموماً ، فهذه النتيجة تتسق مع نتائج معظم الدراسات السابقة ومع ما تقدمه

الأطر النظرية والاتجاهات السائدة ، فالأفراد العاديون الذين يعيشون حياة طبيعية وسط أسرهم ويجدون الرعاية الوالدية والعطف والحنان والدعم المعنوي لاشك أنهم سيحققون توافقاً شخصياً ونفسياً واجتماعياً يؤدي إلى تطويرهم لمفهوم ذاتي أكثر إيجابية من أقرانهم في دار الملاحظة أو في مؤسسة التربية النموذجية . ممن يفتقدون للروابط العاطفية والوجدانية والتأثيرات الإيجابية للتنشئة الأبوية .

من جانب آخر ، فلعل هذه النتيجة أيضاً تؤكد الاتجاه السائد بأن هناك علاقة إرتباطية بين الانطباعات الشخصية لدى الشباب عن أنفسهم ونوعية المشكلات السلوكية . فلقد ذكر لابين وجرين (١٩٨١) أن مفهوم الانطباع الإيجابي لدى الفرد يعمل كموجه للسلوك وقوة دافعة له تجعله يتخذ بثقة وشجاعة مواقفاً واتجاهات إيجابية ، أما من يحمل مفهوما سلبياً عن ذاته فقد يقدم على سلوكات شاذة ، ويؤكد ذلك ما استنتجه منسي (٢٠٠٠) من أن العلاقة الوالدية القائمة على الاهمال والحرمان تؤدي إلى مفهوم ذاتي سلبي لدى المراهقين وبالتالي قيامهم بسلوكات مضادة للمجتمع (ص٢٢٩) .

مرة أخرى فإن هذه النتيجة تتسق مع مانعرفه في الاتجاهات النظرية التي يتبناها إريكسون وهورني وسوليفان وأدلر وروجرز والذين يعتقدون أن تطوير مفهوم الذات الإيجابي يأتي نتيجة شعور الطفل بالأمان النفسي في ظل وجود تفاعلات وعلاقات أسرية قوية خاصة مع الوالدين في مراحل النمو المبكرة ، فالأسرة تساهم بصورة كبيرة في النمو النفسي الإيجابي للمراهق .

أما بالنسبة للفرض الثاني فقد كشفت نتيجة التحليل عن وجود فروق لصالح العاديين ونزلاء التربية النموذجية سواء على البعد الرئيس الذات النفسية أو على مكون تصور الهيئة الجسمانية مقارنة بالأحداث الجانحين في دار الملاحظة الاجتماعية . وهي نتيجة تشير إلى أن المجموعة الأخيرة أقل قدرة على التحكم في نزواتهم ومشاعرهم نحو الآخرين ونحو نموهم الجسمي وتكيفهم مع تطوراته ، في حين يشعر الأفراد العاديون ونزلاء مؤسسة التربية بأن بناتهم الجسماني وهيئتهم العامة حسنة وجيدة ويظهرون اهتماماً ببعد الذات الجسمي ويركزون عليه ، بل إنهم قد يعتبرونه رمزاً للذات كما يرى زهران (١٩٧٧) . هذه النتيجة تتسق مع ماتوصل إليه العتيبي (١٩٨٩) وما توصلت إليه دسوقي (١٩٩٧) بالنسبة لتصور الذات الجسمانية ، والذي يعتبره البعض من أهم أبعاد الذات لدى الشباب.

أما فيما يتعلق بمكون الانسجام الانفعالي فقد اتضح أن هناك فروقاً لصالح الأفراد العاديين فقط عند مقارنتهم بالأحداث المقيمين بدار الملاحظة وهو الأمر الذي يعني تمتعهم باستقرار وتوازن وانسجام انفعالي في بنائهم النفسي على العكس من الأحداث الجانحين الذين يتسمون بالمزاجية الحادة والمتقلبة والقابلية للاستثارة والحساسية الانفعالية المفرطة وهي سمات قد تدفع بصاحبها إلى ارتكاب المخالفات والقفز على الثوابت والمعايير والأعراف الاجتماعية السائدة وبالتالي الوقوع في المشكلات والاضطرابات السلوكية .

أما فيما يتصل بالفرض الثالث فقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً جوهرية على البعد الكلي لمفهوم الذات الاجتماعية ومكوني العلاقات الاجتماعية والأهداف المهنية والتربوية لصالح الأفراد العاديين مقارنة بالأحداث الجانحين في دار الملاحظة الاجتماعية . كما ظهر أن نزلاء مؤسسة التربية النموذجية يتمتعون بمفهوم علاقات اجتماعية أفضل من نظرائهم نزلاء دار الملاحظة . وهي نتيجة تتسق مع ماتوصلت إليه راوية الدسوقي (١٩٩٧) وهذا يعكس تمتع الأفراد العاديين بقدرة على التعامل مع الآخرين وإدراك جيد من الشاب لأهمية العلاقات الشخصية التي تربطه بالآخرين كما تعكس نمواً جيداً للأنا والعلاقات مع الآخرين وشعوراً بالواجب والمسؤوليات والاهتمام بمشاعر الآخرين وقدرة على التعامل بوضوح مع الأهداف المهنية والتربوية والتخطيط المهني المستقبلي (الصيرفي ، ١٩٨٨ ، ص١٢٦) . أيضاً لابد من القول بأن وجود فروق دالة لصالح نزلاء مؤسسة التربية مقارنة بالأحداث الجانحين على مكون العلاقات الاجتماعية يمكن أن تؤخذ بشيء من القبول وعدم الاستغراب ، خاصة وأن التراث النظري في علم نفس الجريمة يؤكد على أن أبرز مظاهر إضطراب المسلك (conduct disorder) أو الجناح هو الأنانية وضعف الصلات الإيجابية والفشل في تكوين العلاقات الطبيعية مع الآخرين .

أما فيما يتعلق بمكون الأهداف المهنية والتربوية فقد كانت هناك فروق جوهرية على أكثر من جانب فهناك فروق لصالح العاديين مقارنة بالأحداث الجانحين وبالأفراد ذوي الظروف الخاصة واليتامى ، كما ظهر أن هناك فروقاً دالة لصالح الأحداث بدار الملاحظة على هذا المكون مقارنة بنزلاء التربية النموذجية ، ولعله الجانب الوحيد الذي تمتع فيه الجانحون بمفهوم ذاتي أفضل من أقرانهم في مؤسسة التربية النموذجية . لقد كانت النتيجة على هذا المكون متوقعة ومتسقة مع كل النتائج بوجود فروق لصالح العاديين مقارنة

بالمجموعتين الآخرتين ، إلا أن وجود هذه الفروق أيضاً لصالح الجانحين مقارنة بنزلاء التربية النموذجية كان هو مثار إستغراب الباحث وتساؤله ، ويرى أن التفسير لهذه النتيجة لن يخرج عن احتمالين ، أولهما أنه من المعروف أن مستوى الطموح مرتبط بمفهوم الفرد عن ذاته واستعداداته ومكانته الاجتماعية . فمستوى الطموح والتطلعات يتنامى ويتطور في جزء كبير منه بسبب متابعة الوالدين وتشجيعهم وثنائهم ، لذلك قد يكون لنشأة الأحداث الجانحين في أوساط أسرية علاقة بتطويرهم لمفهوم ذاتي إيجابي أكبر نحو الأهداف المهنية والتربوية مقارنة باليتامى وذوي الظروف الخاصة . أما الاحتمال الثاني فقد يكون له علاقة بسمة حب المخاطرة وهي استعداد سيكولوجي موجود لدى الجانحين أكثر منه لدى اليتامى أو ذوي الظروف الخاصة الذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية لمدد طويلة يعانون خلالها من الخمول الاجتماعي والإتكالية وعدم وجود الأنساق والشبكات الاجتماعية المساندة والمحفزة وهو الأمر الذي قد يجعل الفرد ينشأ هادئاً وخانعاً علاوة على ما يعانيه بسبب العزلة الاجتماعية والانفعالية والتي قد تزيد من حالة الإحباط والسلبية واليأس وبالتالي عدم الاكتراث بالتخطيط المستقبلي .

أما فيما يتصل بالفرض الرابع فقد كشفت نتيجة فحص الفروض عن وجود فروق جوهرية لصالح الأفراد العاديين من الطلبة مقارنة بنزلاء التربية النموذجية على بعد مفهوم الذات الأسرية وهي نتيجة تتفق مع ماتوصل إليه العتيبي (١٩٨٩) ، إلا إن الأمر الملفت للنظر والذي كشفت عنه نتيجة اختبار هذا الفرض هو أن مفهوم الذات الأسرية هو المفهوم الوحيد بين المفاهيم الرئيسية الأربعة والذي لم يظهر فروقاً بين العاديين والأحداث الجانحين ولكنه كشف عن وجود فروق جوهرية مع نزلاء التربية النموذجية من ذوي الظروف الخاصة واليتامى وهو أمر يبدو متوقعاً إذا عرفنا أن هذا البعد يقيس اتجاهات الشباب نحو الممارسات الأسرية والوالدين والأخوة والأخوات ويقيس مستوى الوضوح والتفاهم في التعامل بين الطرفين ، الأمر الذي لايتحقق لنزلاء مؤسسة التربية النموذجية . كذلك لايجب أن يغيب عن البال أن متوسط استجابات الجانحين على هذا البعد كان مرتفعاً . بل قريباً من متوسط اليتامى وذوي الظروف الخاصة ، إلا أنه لم يصل إلى مستوى الدلالة في تباينه مع الأفراد العاديين لكنه يعكس في جانب مهم منه نوعية العلاقة وطبيعة التعامل

بين الجانحين وأسرهم من حيث عدم الوضوح وضعف التفاهم والتفاعل وهو الشيء الـذي قد يكون له دوره في جعلهم يطورون حالات من الجناح أو الإنحراف السلوكي .

إذن يمكن القول بأن هذه النتيجة في مجملها تعكس أهمية الأسرة وتأثيرها في النمـو النفسي الإيجابي للمراهق وإشاعة الأجواء العاطفية في وسط الأسرة .

أما فيما يخص البعد الرابع وهو مفهوم الذات التعاملية فقد كشفت نتيجة اختبـار الفرض عن وجود فروق جوهرية لصالح العاديين مقارنـة بالأحـداث في دار الملاحظـة وبنظرائهم الآخرين من اليتامى وذوي الظروف الخاصة على هذا البعد وكذلك الحال على أحد مكوناته وهو الخلو النسبي من المرض النفسي ، وهو الوضع الذي يـشير إلى قـدرة الأفراد العاديين من الطلبة المراهقين على التكيف الشخصي والتوافق النفسي والقدرة على التعامل والتفاعل مع البيئة الخارجية ، في حين لايخلو نـزلاء التربيـة والأحـداث في دار الملاحظة على مايبدو من وجود بعض الأعراض والمظاهر المرتبطة بالاضطرابات الـسلوكية والنفسية كصعوبة التأقلم والتوافق والتفاعل مع متغيرات محيطهم الاجتماعي . ولعل فيمـا تظهره متوسطات استجاباتهم المعروضة في جدولي (١٥ ، ١٦) شواهد على تقارب واضح بين المجموعتين وتباين صريح لهما مع العاديين .

أخيراً ، فلم تظهر نتيجة فحص الفرض الأخير وجود تأثير لمتغير العمر على مفهوم الذات لدى كل مجموعة على حده وهي نتيجة تنسجم إلى حد كبير مع ماورد في أدبيـات الدراسات السابقة من تنظير أو بحث كما هو الحال مع نتائج دراسات كل من رنده ناصر (١٩٨١) والعتوم والفرح (١٩٩٤) إلا أنها تختلف مع ما توصل إليه الكسيلاني وعبـاس (١٩٨١) . إن صغر حجم المدى العمري بين الفئات (١٥-١٧ و ١٨-٢٠سنة) وكونه يقع في مرحلة نفسية معينة هي المراهقة يفسر عدم وجود الفروق الجوهرية في مفهوم الذات بين الفئات العمرية الست في هذه الدراسة .

الاستنتاجـات :

في ظل ما تم إستعراضه من دراسات سابقة وأطر نظرية ، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية ، خرج الباحث ببعض الاستنتاجات والتي منها :

١- لقد اتضح أن الأفراد العاديين من طلبة المرحلة الثانوية يتمتعون بمفهوم ذاتي إيجابي أفضل من نظرائهم المقيمين في دار الملاحظة الاجتماعية أو أولئك النزلاء في مؤسسة التربية النموذجية على الدرجة الكلية للمقياس وجميع الأبعاد الأربعة وعلى ستة من مكوناتهم العشرة ، كما كشفت نتائج الدراسة عن أفضلية نسبية في مفهوم الذات لليتامى وذوي الظروف الخاصة على بعد واحد هو الذات النفسية واثنين من مكونات الأبعاد ، في حين لم يظهر الأحداث أفضليتهم النسبية إلا على مكون واحد هو الأهداف المهنية والتربوية .

٢- أن مفهوم الذات الموجب يرتبط بالتوافق السوي في حين أن سوء التوافق ينتج عن تطوير المفهوم الذاتي السلبي ، كما أن تقبل الذات وفهمها يعتبر بعدا رئيساً في عملية التوافق ، يؤدي إلى الرضا عن النفس ومن هنا يجب الاهتمام بتنمية مفهوم موجب ومعتدل للذات وللسلوك الاجتماعي لدى الشباب . فمن ينمي مفهوماً متدنياً للذات تظهر لديه مشكلات سلوكية تماثل في حدتها تلك التي تنشأ لدى من يطور مفهوماً مبالغاً فيه للذات (زهران . ١٩٧١ . ص٣٩٣) .

٣- لقد أظهرت النتائج أهمية الأسرة ودورها الفاعل في تطوير مفاهيم ذاتية إيجابية لدى أبنائها خاصة وأن هذا المفهوم يبدأ في النمو في المراحل المبكرة من الطفولة وتلعب أساليب التنشئة والتربية في المؤسسات المجتمعية كالبيت والمدرسة والحي والمسجد والإعلام دورها في تشكيل مفهوم الذات وتكوينه لدى الشباب بما توفره من إشباعات لحاجاته النفسية وتحسيسه بالقبول من الآخرين من خلال مايعرف بالمرآة الاجتماعية (المفدى ، ٢٠٠٤ ، ص١١١) .

٤- على الرغم من كل ماتمت الإشارة إليه في شأن نمو الذات وظروف نشأتها إلا أن أدلر يفهم الذات على أنها ذات خلاقة ومبدعة لإيمانه بأن الطبيعة الإنسانية هي في الأصل حيوية ومتجددة وهادفة في تشكيل إستجاباتها للبيئة مؤكداً على أن الأفراد يصنعون ذواتهم وشخصياتهم من مادة خام موجودة في الوراثة والبيئة (في أنجلر ، ١٩٩١ ، ص١١٤) . إن الكثير من الطرق والأساليب التربوية والأسرية والعلاجية للمشكلات الانفعالية يمكن النظر لها على أنها محاولات بناء ذوات إيجابية تمنح الفرد دفعات معنوية لتغيير ذاته السلبية حيث يتم التركيز

على تغيير الاعتقادات والأفكار التي لديه عن نفسه وعن علاقاته بالآخرين من خلال برامج التوجيه والإرشاد النفسي سواء في المؤسسات التربوية أو الإصلاحية الاجتماعية (دويدار ، ١٩٩٩ ؛ والعزي ، ١٩٩٩) .

٥- أظهرت نتائج عدة دراسات (مثل دراسة كاميليا عبدالفتاح ، ١٩٧٢ ، الغامدي ، ٢٠٠١ ، منسي ، ٢٠٠٣) وجود علاقة إرتباطية وثيقة بين إرتفاع مستوى الطموح ومفهوم الذات الإيجابي لدى الشباب ، وفي الدراسة الحالية ، كشفت النتائج عن إنخفاض في مفهوم الذات لدى نزلاء التربية النموذجية من ذوي الظروف الخاصة ، وبفروق دالة وواضحة سواء عند مقارنتهم بنظرائهم العاديين أو حتى بأولئك الجانحين وذلك على مكون الأهداف المهنية والتربوية والذي يقيس في مجمله مستوى الطموح والتطلعات الحياتية الإيجابية والتخطيط المستقبلي المهني ، وهو الأمر الذي قد لايكون مستغرباً لدى الكثير من الباحثين، خاصة في ظل الظروف التي يعيشها هؤلاء النزلاء سواء بفقدانهم للأنساق الأسرية والاجتماعية الداعمة أو كنتيجة للعزلة البيئية والاجتماعية والوحدة النفسية التي يعانون منها . لذا فالباحث يرى أن هناك حاجة ملحة لتوفير أعداد من المرشدين النفسيين المؤهلين في كل دار يعملون على التعامل مع هذا الجانب في مختلف المراحل العمرية .

٦- يرى الباحث أن تؤخذ النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية بشيء من الحذر، خاصة في ظل محدودية أدوات الدراسة المستخدمة وكذلك محدودية أفراد العينة واقتصارها على منطقة جغرافية واحدة هي الرياض وعلى جنس الذكور فقط ، لكن مع هذا التحفظ فالباحث يأمل ، أن تفتح نتائج هذه الدراسة الآفاق أمام المتخصصين والمعنيين للقيام بإجراء المزيد من الدراسات المتعمقة للكشف عن الكثير من الجوانب والأبعاد المهمة في مفهوم الذات وديناميات الشخصية وعملياتها وعلاقة ذلك بمستويات الطموح والتوافق النفسي والارتباط العاطفي الوالدي والأسري ... إلخ .

المـــراجـــــع

أولاً المراجع العربية :

١- إبراهيم ، سميرة (١٩٨٣) مفهوم الذات والتوافق النفـــسي لـــدى الأطفـــال اللقطاء. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية – جامعـــة عـــين شمـــس بالقاهرة .

٢- إبراهيم ، فيوليت وسليمان ، عبدالرحمن (٢٠٠٢) دراسات في ســـيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة . القاهرة . مكتبة زهراء الشرق .

٣- أحمد . سهير كامل (١٩٩٨) دراسات في سيكولوجية الطفولة . الانفصال عن الأسرة في الطفولة وعلاقته بمـــصدر الـــضبط والاكتئـــاب . الجـــزء الأول . الأسكندرية . مركز الأسكندرية للكتاب .

٤- أحمد . سهير كامل (١٩٩٨) دراسات في سيكولوجية الشباب : مفهوم الذات للطالبة الجامعية السعودية وعلاقته بنوع التخصص الدراسي . الجزء الثـــاني . الأسكندرية . مركز الأسكندرية للكتاب .

٥- أنجلر ، باربرا (١٩٩٠) مدخل إلى نظريات الشخصية . ترجمة فهد بن عبـــدالله الدليم . الطائف . دار الحارثي للطباعة والنشر .

٦- توق ، محي الدين وعباس علي (١٩٨١) أنماط رعاية اليتيم وتأثيرها على مفهوم الذات في عينة من الأطفال في الأردن . مجلة العلوم الاجتماعية . العدد الثالث. السنة التاسعة (سبتمبر) ص ٧١-٩٩ .

٧- حجازي ، مصطفى (٢٠٠٠) الصحة النفسية : منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة . الدار البيضاء . المركز الثقافي العربي .

٨- حنون ، رسمية (٢٠٠١) مفهوم الذات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنيـــة في فلسطين . مجلة دراسات نفسية . المجلد الحادي عشر . العدد الثالث – يوليـــو ص ٣٧٩-٤١٦ .

٩- دسوقي ، راوية محمود (١٩٩٧) الحرمان الأبوي وعلاقته بكل مـــن التوافـــق النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة : دراسة مقارنة .. مجلـــة

علم النفس . السنة العاشرة . العددان الأربعون والحادي والأربعون ص ١٨-٣٢.

١٠- دويدار ، عبدالفتاح (١٩٩٩) سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات . الأسكندرية . دار المعرفة الجامعية .

١١- زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٧١) علم نفس النمو : الطبعة الرابعة . القاهرة. عالم الكتب .

١٢- زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٧٧) مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب بين الواقع والمثالية . مجلة كلية التربية بجامعة عبدالعزيز . مكة المكرمة. العدد الثالث ص ١٥٥ - ١٩٤ .

١٣- الزهراني ، موضي (١٩٩٥) مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة (اللقطاء) والأطفال العاديين بمدينة الرياض : دراسة مقارنة . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم علم النفس . كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض .

١٤- السمادوني ، السيد إبراهيم (١٩٩٤) مفهوم الذات لدى أطفال ماقبل المدرسة في علاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين . مجلة دراسات نفسية . العدد الثالث. يوليو . ١٩٩٤ ص ٤٥٢-٤٨٧ .

١٥- الشيمي ، فاطمة (١٩٩٩) العدوان ووجهة الضبط وعلاقتها بمفهوم الذات لدى أطفال المؤسسات الإيوائية . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عين شمس بالقاهرة .

١٦- الصراف ، قاسم (١٩٩٥) آثار كارثة الاحتلال العراقي على مفهوم الذات لدى الشباب في الكويت . المؤتمر الدولي الثاني للصحة النفسية بالكويت . مكتب الانماء الاجتماعي . الكويت .

١٧- الصيرفي ، عبدالله (١٩٨٨) مقياس مركز أبحاث مكافحة الجريمة لمفهوم الذات للشباب . الرياض . مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية .

١٨- عبدالفتاح ، كاميليا (١٩٧٢) مستوى الطموح والشخصية . القاهرة . مكتبة القاهرة الحديثة .

١٩- العتوم ، عدنان والفرح عدنان (١٩٩٥) أثر بعض المتغيرات الديموغرافية في مفهوم الذات لدى نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل في الأردن . أبحاث اليرموك. المجلد الحادي عشر . العدد الثاني . ص ٥٣-٧٨ .

٢٠- العتيبي ، عبدالله (١٩٨٩) دراسة للاختلافات في مفهوم الذات النفسي والاجتماعي والأسري والتعاملي لدى عينة من المراهقين السعوديين (١٣-١٩سنة) المتعاطين للمخدرات وغير المتعاطين في مدينة جدة . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة أم القرى . مكة المكرمة .

٢١- عطا . محمود حسين (١٩٨٥) مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية في التحصيل الدراسي والتخصص في المرحلة الثانوية . رسالة الخليج العربي . مكتب التربية العربي لدول الخليج . العدد (١٦) . السنة الخامسة . ص ٢٥٣-٢٨٣ .

٢٢- عطا ، محمود حسين (١٩٨٧) مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية . مجلة العلوم الاجتماعية بالكويت . المجلد (١٥) . العدد الثالث . ص ١٠٣ - ١٢٨ .

٢٣- العزي . فلاح (١٩٩٩) مدخل إلى علم النفس الاجتماعي المعاصر . الرياض . مطابع مداد .

٢٤- الغامدي ، عبدالله (٢٠٠١) مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى المحرومين من الأسرة . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية بجامعة أم القرى . مكة المكرمة .

٢٥- فهمي ، مصطفى (١٩٧٦) الصحة النفسية . دراسات في سيكولوجية التكيف. القاهرة . مكتبة الخانجي .

٢٦- القحطاني ، سلطان (١٩٨٩) دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الجانحين والأسوياء في مدينة الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم علم النفس - كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض .

٢٧- قاسم ، أنسي محمد (١٩٩٤) مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين . دراسة مقارنة رسالة ماجستير غير منشورة . قسم علم النفس بكلية التربية جامعة عين شمس بالقاهرة .

٢٨- لابين والاس ، وجرين بيرت (١٩٨١) مفهوم الذات : أسسه النظرية والتطبيقية . ترجمة فوزي بهلول . بيروت . دار النهضة العربية .

٢٩- الكيلاني ، عبدالله وعباس علي (١٩٨١) الفروق في مفهوم الذات بين الأيتام وغير الأيتام في عينة من الأطفال الأردنيين . مجلة دراسات العلوم الإنسانية . الجامعة الأردنية . المجلد الثامن . العدد الأول . حزيران . ص٢٣-٥٠ .

٣٠- المفدى ، عمر (٢٠٠٤) فهم نفسية الأطفال . في نحو تربية أفضل لأطفالنا . سلسلة المحاضرات التربوية الأولى . كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض . ص ١٠٩-١١٩ .

٣١- منسي ، حسن (٢٠٠٠) أثر التنشئة الأسرية على المشكلات السلوكية لدى الأفراد الجانحين في مراكز الأحداث في الأردن . مجلة كلية التربية بجامعة اسيوط. المجلد السادس عشر . العدد الثاني ص ٢٢٣-٢٥٠ .

٣٢- منسي حسن (٢٠٠٣) مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي بالأردن . مجلة مركز البحوث التربوية . جامعة قطر . السنة الثانية عشر . العدد الرابع والعشرون . ص ١٨٣ - ٢١٦ .

٣٣- ناصر ، رنده عبدالله (١٩٨١) الفروق في مفهوم الذات بين الأحداث المنحرفين والأفراد العاديين كما يعبر عنه مقياس تينسي لمفهوم الذات . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم علم النفس . كلية التربية بالجامعة الأردنية . عمان .

٣٤- النقيثان ، إبراهيم (١٩٩٠) دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الأطفال المتخلفين عقلياً والأسوياء . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم علم النفس . كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض .

٣٥- يونس ، ربيع شعبان (١٩٩٣) دراسة عاملية للتكوين النفسي للأطفال المحرومين اسرياً في ضوء أنماط مختلفة من الحرمان . رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم النفس كلية التربية . بجامعة الأزهر بالقاهرة .

ثانياً المراجع الأجنبية :

1- Bowlby, J (1988) A Secure base. New York. Basic Books.

2- Coopersmith, S and Feldman, R (1974) Fostering a positive self – concept and high self-esteem in the classroom. In R.H. Coop and K. White (ed), psychological concepts in the classroom. pp. 192-225. New York.

3- Hattie, J (1992) Self – concept Hillsdale, NJ : Erlbaum.

4- Hansen, J and Maynard, P (1973) Youth : Self-concept and behavior. Columbus. Ohio. Charles Merrill Publishing Company.

5- James, W(1890) The Principles of Psychology . New York. Henry Holt.

6- Krueger, R and Hansen, J (1987) Self-concept changes during youth-home placement of adolescents. Adolescence. Vol (221) . No.86 (summer) pp. 385-392.

7- Marsh, H ; Byrne , B and Shavelson , R (1988) A multifaceted academic Self-concept : Its hierarchical structure and its relation to academic achievement : Journal of Educational Psycholog . Vol. 34. pp. 155 – 168.

8- Mead, G (1962) Mind, Self and society. Chicago. University of Chicago Press.

9- Rayner, S. G (2001) Aspects of the self as learner : Perception, concept, and esteem. In Riding, R and Rayner, S. International perspectives on individual differences. Vol (2) pp 25-57. London. Ablex Publishing.

10- Rogers, C (1951)Client–centered therapy : Its current practice, implications, and therapy. Boston. Houghton Mifflin .

11- Rosenberg, M (1985) Self- concept and Psychological well being in adolescence. In Leary, R. The development of the self. New York. Academic Press.

12- Su, Hsiang-yu and Yang, Kuo-shu (1964) Self-concept congruence in relation to Juvenile delinquency. Acta Psychological Taiwanica. Vol (6) . pp. 1-9.